

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 572 | | (ومن ذلك قوله :) أي الصحابي : (كنا نفعل كذا) أي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، [أي مما يَحْتَمِلُ المرفوع] وهذا مثل ما تقدم مثلاً للمرفوع | من التقرير حكماً قول الصحابي : إنهم كانوا يفعلون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كذا ، وإليه أشار المصنف [بقوله] : | | (فله حكم الرفع أيضاً كما تقدم) فيكون هذا تنظيراً لا تمثيلاً ، فلم يرد | عليه أنَّ عَدَّ هذا من الصيغ المحتملة - وذلك من المرفوع حكماً - لا يخلوا من | تحكم . قال محشٍ : ولعلمهم يفرقون بين : ' كذا نفعل ' ، وبين : ' كنا نفعل في زمن | النبي عليه الصلاة والسلام ' . ثم رأيت التلميذ ذكر في حاشيته أنه قال المصنف : | كنا نفعل كذا ، أخطَّ رتبة من قولهم : ' كنا نفعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ' ، لأن هذا وإن أوردته محتجاً به يحتمل أن يريد الإجماع ، أو تقرير النبي عليه الصلاة والسلام ، فالاحتجاج صحيح . وفي كونه من التقرير التردد . انتهى . ولهذا له | حكم الرفع عند الحاكم ، والإمام فخر الدين الرازي ، وموقوف عند جمهور من | المحدثين ، وأصحاب الفقه والأصول ، وكذا عند ابن الصلاح والخطيب . | | (ومن ذلك أن يحكم الصحابي على فعل من الأفعال بأنه طاعة □ أو لرسوله ، |